

## نَفْثَةٌ

غـرَّبُوا قـلـبـي وـهـم وـطـن      وـمـضـوا عـنـي وـمـا ظـعـنـوا<sup>(١)</sup>  
وـاسـتـقـلـوا حـيـث لا رُـسـل      تـبـلـغ المـسـعـى وـلا سُنـ<sup>(٢)</sup>  
هـجـروا وـالـهـجـر مـبـعـدـة      لـيـتـها تـجـتـابـها السـفـن  
أـيـن مـنـا دـار وـصـلـتـهـم؟      قـرـيـت لو أـنـهـا مـدـن!  
دـارـهـم لا قُـسـوـضـت أـبـدًأ      غُـمـرة فـي ظـلـهـا سـكـنـوا  
غـمـرة فـي الحـسـن تـبـعـدـنا      وـبـها فـي الحـسـن نـفـتـن  
أـيـن لا أـيـن القـسـرـار بـنـا      أـذـنـوا بـالـبـيـن أـم قـطـنـوا<sup>(٣)</sup>  
دـارـهـم مـن حـيـثـمـا نـزـلـوا      قـنـة تـعـنـو لـهـا القـن<sup>(٤)</sup>  
أـي فـردـوس عـلـمـت بـه      لـم يـحـطـه المـوت وـالإـحـن<sup>(٥)</sup>  
هـذـه الجـنـات نـبـصـرـها      هـل لـنـا فـي بـعـضـها وـطـن؟

\*\*\*

(١) ظعنوا : رحلوا وسافروا .  
(٢) سنن : علامات وسبل .  
(٣) البين : الفراق . قطنوا : أقاموا .  
(٤) القننة : أعلى الشيء وقمته .  
(٥) الإحن : جمع إحنة : البلاء الشديد .